الأهرام

المصدر: الوفد

التاريخ : ٢٢ فبراير ٢٠٠٦

الأهالي ذبحوا الطيور.. وسبقوا الحكومة في إزالتها

إعلان الحرب.. على العشش!

عشة الفراخ كانت هى الملاذ الآمن، الذى عقد عليه ملايين المصريين أملهم فى الابقاء على حلمهم بالحصول على البروتين بعد انتشار شائعات انفلونزا الطيور فى العديد من دول العالم، منذ عدة أشهر، الا ان هذا الحلم تبخر، بعد ان ظهر المرض بين الطيور المنزلية فى مصر، بل ان وزير الصحة اكد ان ٩٠٪ من حالات الاصابة، ظهرت فى طيور العشش لذلك قرر الكثيرون التخلص من هذه العشش وما بها من طيور حتي قبل أن تقوم الادارات المحلية بالمحافظات بحملة واسعة لإزالة هذه العشش منعا لانتشار المرض.

«عشة الفراخ» ظاهرة موجودة فى مدن وقرى مصر، فلا يخلو منزل فى القرى، وكثير فى المدن، من وجود عشة أو أكثر لتربية الدواجن، ويختلف مكان هذه العشة، سواء فوق السطح، وفى ساحات المنازل الريفية، كذلك لا تخلو المناطق الشعبية بالقاهرة من وجود مثل هذه العشش، حيث تنتشر فوق أسطح المنازل، وأحيانا فى الشوارع الضيقة،، كما تنتشر أبراج الحمام فى كثير من أحياء محافظتى القاهرة والجيزة. وكل محافظات الجمهورية، حيث تعد تربية الحمام هواية لدى الكثيرين، الا ان هذه العشش، اصبحت مؤخرا محط غضب الكثيرين فهى النموذج المجسم لأنفلونزا الطيور، ففور الاعلان عن انتشار المرض، ناشدت الحكومة المواطنين، بسرعة ذبح الدواجن، والتخلص من العشش فورا، وبالفعل قام آلاف المواطنين بإزالة العشش التى يمتلكونها، فى حين أرسلت بعض المحافظات لجانا من الطب البيطرى والصحة، وألزمت المواطنين بإزالة العشش.

وراء كل عشة حكاية

وراء إزالة كل عشة حكاية وموقف طريف رصدت «الوفد» بعضها.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

ففى منطقة قلعة الكبش بالسيدة زينب، وحيث تنتشر عشرات العشش فوق أسطح المنازل، وفى الحوارى الضيقة ملاصقة تماما لمنازل السكان البسطاء، الذين كانوا يعتبرون هذه العشش، مصدر حياة لهم، يعتمدون عليها، فى الحصول على البروتين الحيوانى والبيض، ورغم أن شكل العشش، لا يختلف كثيرا عن شكل المنازل التى يعيشون فيها، الا انهم خصصوا اماكن لاقامتها بجوار المنازل مباشرة، وفور الاعلان عن انتشار المرض.

وبعد ان وصلت اجهزة الحى، وأخبرت المواطنين، بضرورة إزالة هذه العشش، التزم الجميع وسارعوا بذبح الدواجن وازالة العشش.

إزالات

يقول علاء أحمد اننا قمنا بهدم العشش فور علمنا بخطورة المرض، فقد شعرنا بالرعب، فالانسان أهم من الدواجن وصحتنا أهم من كل شىء.

وتضيف «أم على» انها كانت تعتمد على عششها الصغيرة، فى توفير لحوم الدواجن لابنائها، كل اسبوع تقريبا، حيث تذبح لهم فرخة او بطة، حسب ما يتوافر فى العشة.

وتقول اننى كنت قد بنيت العشة منذ عدة سنوات عندما زادت اسعار اللحوم والدواجن، بشكل كبير حتى اضمن ان يأكل اولادى اللحوم، ولكننى الآن سارعت بهدمها، خوفا من وصول المرض اليهم، وربنا يعوض علينا.

ذبح الحمام

فاطمة طه بنت «غية» حمام، تكلفت حوالى ١٢٠٠ جنيه، وتقول انه رغم كل التكاليف، فقد قمنا بذبح الحمام، وإزالة الغية، لا اعرف اذا كانت الحكومة، ستعوضنا- كما قيل ام لا- ولكن الاهم من ذلك صحتنا وصحة اولادنا.

مصائب قوم

لان مصائب قوم عند قوم فوائد دائما، فقد زادت مبيعات «الديب فريزر» فى كثير من المحافظات، نظا لحرص مربى الدواجن المنزلية، على ذبح دواجنهم، ونظرا لضيق الثلاجات المنزلية، لجأ الكثيرون الى شراء الديب فريزر، لتخزين دواجنهم المذبوحة فيها، فى حين اختفت القفازات البلاستيكية من الصيدليات، نظرا لإقبال الكثيرين على شرائها، خاصة فى الريف، حيث يخشى المواطنون من العدوى، عند ذبح وتنظيف الدواجن، وغسلها مباشرة دون استخدام هذه القفازات.

الطريف فى الامر ان المخابز التى كانت مزدحمة دئما فى القرى، نظرا لإقبال المواطنين على شراء الخبز لإطعام الدواجن، اصبحت تعمل بصورة عادية بعد ان قام المواطنون بذبح دواجنهم.

التعويض

فى حين طالب اعضاء مجلس الشعب الحكومة بتعويض المواطنين عن هذه العشش والطيور، التى كانت عندهم خاصة ان هناك عددا كبيرا من المواطنين، كانوا يعتمدون على هذه العشش كمصدر دخل لهم حيث كانوا يبيعون الانتاج من الطيور، ورغم ان المحافظات نفسها اكدت هذا الا ان هذا التعويض، لم يتم الحديث عن تفاصيله، وكيفية صرفه وقيمته، ونظرا لخوف المواطنين من انتشار المرض، لم ينتظروا هذا التعويض، وساعدوا الحكومة فى ثورتها ضد العشش.

تحقيق: نادية مطاوع
تصوير: مجدى شوقى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية